

استراتيجي ثقيل : وعد جميل قد يقدمه رئيس اميركي مؤمن . الامل محاصر
من الوريد الى الوريد . الثروة ضد الثورة . الفقراء يزدادون فقرا . الانعزالية
القادمة من جنوب المعركة الجنوبية تترسخ في جنوب لبنان . لم تعد الصهيونية
نموذجا يحارب ، بل مثالا يحتذى . ندخل في الحروب والمذابح . يتقزز المثقفون
من تخلف الامة . الشر من طبيعة الانسان . وماذا يستطيع النظام ان يفعل ؟
الكاس والمرأة هما الحقيقتان الوحيدتان والباقي باطل الابطال . لا احد يسمي
الازمة . لا احد يقول ان الطبقة اياها توجلت في طبيعتها التاريخية . . . خانت .
يدرك المثلون ان اميركا لا تنقذ الاوطان . ولكنها لن تتخلى عن الاخوان .
تخذلهم مرة اخرى . يتقدم ضابط وسيم من الازاعة . يتسلق حائط المبكى
والانقلابات - فلسطين . فتلك مقدمة حتمية للبلاغ رقم ١ . يعيد
العلاقة العربية - السوفياتية الى خطها الناكتيكي . يستبدل السجناء .
ينذر اميركا ويعطيها مهلة للضغط على اسرائيل . ينتظر معركة انتخابات الرئاسة
الاميركية ثم انتخابات الكنيست الاسرائيلي . لا شيء ، لا شيء . يغضب .
يسحب سفيره من واشنطن ويبقى الملحق التجاري لتصرف الاعمال . لا يضحك
الجمهور ولا يبكي . يختلف وزيران اسرائيليان على سيدة او رشوة . يكتشف
الباحثون مصادر ضعف الكيان الصهيوني من الداخل . يعلن عمال مطار اللد
الاضراب ساعتين عن العمل . يتحمس الباحثون في الشؤون الاسرائيلية ويضعون
خطة لتعميق الانهيار الصهيوني . تاتي انتخابات جديدة . ينتصر المتطرفون :
لا انسحاب ، ولا ارض ، ولا سلام ، ولا حقوق . لا غضب كثيرا ، فتلك مسألة
عابرة . ننتظر . ننتظر . ولا تتمكن الحامية الاسرائيلية التقدمية من تقديم
البديل .

المسرح يعج بالمثلين العاجزين عن مواصلة النص ، والنص دموي .
والجمهور المقيد بالمقاعد يحرق ايديه . يحرق المسرح . يستولي على دوره
التاريخي . ويجد البديل . لان ما ينهار ينهار .

محمود درويش